تاريخ استقبال المقال:2018/03/30 تاريخ قبول نشر المقال:20/ 07 /2018 تاريخ نشر المقال: 2018/12/01

تصور مقترح لإدارة مدرسة ثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية
في ضوء المعايير الدولية
A Suggested Prospective to Administration Secondary School for Gifted in the Republic of Yemen In the Light of International Standards

د. محمد زين صالح السعدي *

ملخص:

هدف البحث إلى تقديم تصور مقترح للعمليات الإدارية المتعلقة بـ(التخطيط – التنظيم والتنسيق – التوجيه والإرشاد – الرقابة والمتابعة – التقييم) في مدرسة الموهوبين الثانوية بالجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية، ولتحقيق هدف البحث، اعتمد الباحث على أسلوب دلفاي (Delphi) بهدف استطلاع آراء الخبراء (عينة البحث)، البالغ عددهم (11) خبيرًا، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: حصلت الأداة ككل على درجة عالية جدًا؛ حيث حصلت في الجولة الأولى على النسبة (98.15%)، وارتفعت النسبة في الجولة الثانية إلى (98.96%)، وكان المدى بين الجولتين للأداة ككل يساوي (0.81%)، وهذا يشير إلى زيادة اتفاق الخبراء في آرائهم حول جميع محاور الأداة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط، التنظيم والتنسيق، التوجيه والإرشاد، الرقابة والمتابعة، التقييم.

Abstract :

The aim of the research is to present a proposed scenario for the administrative processes related to (planning - organization and coordination - guidance and orientation - monitoring and monitoring - evaluation), in the secondary school for gifted in the Republic of Yemen in the light of international standards, to achieve the goal of the research, the researcher adopted the method of (Delphi) in order to explore the views of experts (sample research), the number of (11) experts, the research reached a number of results, the most important; in the first round, the ratio was(98.15%), the second round increased to (98.96%), the range between the two rounds of the instrument as a whole was equal to (0.81%). This indicates an increased consensus of experts on their views.

Key words: planning, organization and coordination, guidance and orientation, oversight and follow-up, evaluation.

* أستاذ مساعد بمركز البحوث والتطوير التربوي - اليمن ، الهاتف : 00967774007302 ، البريد الاليكتروني : m.zen.dr@gmail.com
Center for Educational Research and Development - Yemen

مقدمة:

تمثل التنمية البشرية هدفاً أساسياً للمجتمعات من أجل النهوض بذاتها. والموهوبون من أبرز عناصرها، وتمثل رعايتُهم أساساً تنموياً مهماً. فالصراع بين الأمم منوط بقدراتها في مختلف المجالات. وقد وضع التطورُ الهائلُ والمتسارعُ في عصرنا الراهن الدولَ الناميةَ أمام تحدٍ كبيرٍ لمواجهة الآثار المترتبة عليه، فإن هي بقيت على حالها تستهلك معارف المجتمعات المتقدمة، ولم تسعَ إلى الاستثمار في عقول أبنائها، فإن في ذلك وبالاً عليها في حاضرها ومستقبلها. فقوة الأمم وعظمتها لم تعد تقاس بعدد سكانها وبمساحة أراضيها ووفرة مواردها فحسب، إنما تقاس كذلك بما لديها من عقول مبدعة تنتج المعرفة وتستثمرها (الخطيب،2011: 1).

وتقع مسؤولية رعاية الموهوبين على جميع أفراد المجتمع ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية، وعلى رأس هذه المؤسسات المدرسة الممثلة بإدارتها، حيث تعد الإدارة المدرسية المسؤول الأول عن العملية التعليمية في المدرسة، لذلك يجب عليها تهيئة البيئة المدرسية المناسبة، حيث إن هذه البيئة تعد أحد المكونات الأساسية لتنمية الموهبة الإبداع والابتكار لدى الطلبة، ويجب أن تكون غنية بالمثيرات ومنفتحة على الخبرات والتجديدات الخارجية، ناهيك عن أن الإدارة المدرسية مسؤولة عن المناخ المدرسي الذي يمثل مجموعة من المتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تحكم العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحدد المسؤوليات وطريقة التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات، كما أن العبء الأكبر في تحديد منهجية العمل يقع على عاتق مدير المدرسة بالتعاون مع المعلمين والمشرفين التربويين(وهبة،2007: 200).

والقيادة المدرسية التي تدير هذه المؤسسة لابد أن تكون قادرة على توفير البيئة التعليمية التي تشتمل على النشاطات التي تنمي الإبداع وحب الاستطلاع وتنمية الخيال، وتتصف بالغموض والتحدي، وترتبط بالمواقف غير المعتادة وغير المألوفة، تلك التي تدفع الطلبة إلى الاستقصاء والبحث والتحري، بحيث يكون بعض أجزاء تلك النشاطات قابلة للتجريب الواقعي الذي يسمح لهم بالتفاعل في البيئة المحيطة بهم، وتنمية إبداعاتهم داخل المدرسة وخارجها مما ينعكس ذلك إيجاباً على تصرفات الطلبة وتفكيرهم وإبداعاتهم(العاجز وشلدان، 2010: 4-5).

وعليه، فإن مدارس الموهوبين بحاجة ماسة إلى إدارات واعية ومتفهمة لدورها في تطوير وتنمية المواهب المختلفة. وإن مثل هذه الإدارات لا بد أن لا تكون ذات مواصفات تقليدية لأن مثل هذه المواصفات والخصائص التقليدية ربما تكون من أشد معيقات تطوير الموهوبين ورعايتهم(البياتي المحارمة وسبع،2011: 296).

مشكلة البحث وأسئلته:

إن القيادة الإدارية الناجحة لمدارس الموهوبين يمكن اعتبارها حجر الأساس في تحقيق هذه المدارس للأهداف النبيلة التي وجدت من أجلها. إذ عن طريق القيادة المتميزة التي يتم اختيارها وفق معايير ومواصفات معروفة يمكن تحقيق الجودة والنوعية المتميزة في عملياتها وأنشطتها التربوية والتي ستنعكس حتماً على جودة المخرجات من العقول الموهوبة والمبدعة.

وعليه فإن مشكلة البحث تحددت في السؤال الرئيس التالي:" **ما التصور المقترح لإدارة مدرسة الموهوبين الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية؟**".

أهمية البحث:

يأملُ الباحث أن تُسهم نتائج البحث، في تعريف المسؤولين في قطاع التربية والتعليم، لمعايير إدارة مدرسة الموهوبين الثانوية المقترحة، مما يؤدي إلى إمكانيةِ التخطيطِ، والإسهام في تطبيق هذه المعايير، الأمرُ الذي يؤدي

إلى الاهتمام بهم باعتبارهم ثروة وطنية قومية، والأخذ بأيديهم ليتمكنوا من الاضطلاع بدورهم في التنمية الشاملة للوطن.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تقديم تصور مقترح للعمليات الإدارية المتعلقة بـ(التخطيط – التنظيم والتنسيق – التوجيه والإرشاد – الرقابة والمتابعة – التقييم) في مدرسة الموهوبين الثانوية بالجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: بناء معايير للعمليات الإدارية المتعلقة بـ(التخطيط – التنظيم والتنسيق – التوجيه والإرشاد – الرقابة والمتابعة – التقويم) في مدرسة الموهوبين الثانوية بالجمهورية اليمنية في ضوء معايير الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية الموهوبين باعتبارها معايير ممثلة للاتجاهات الدولية لرعاية هذه الفئة من الطلبة.

2- الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال رعاية وتعليم الموهوبين في الجمهورية اليمنية – في كل من (المدارس الحاضنة للبرنامج الوطني لرعاية وتعليم الموهوبين – أكاديمية الموهوبين في سيؤن – مركز البحوث والتطوير التربوي – إدارة المواهب في وزارة التربية والتعليم- مؤسسة مواهب في المكلا).

3- الحدود الزمانية: من شهر مارس/2014م حتى شهر فبراير/2015م.

مصطلحات البحث:

1- الطلبة الموهوبون:

ويعرفهم البحث الحالي إجرائياً بأنهم: " فئة من الطلبة الذين يحصلون على درجات قبول عالية في اختبارات الذكاء أو اختبارات التفكير الابتكاري والإبداعي، أو من يتميزون عن أقرانهم من الطلبة في قدرات خاصة مثل القدرات الأكاديمية، أو الفنية، أو الموسيقية، أو الرياضية، أو اللغوية، أو الحرفية، أو القيادية، أو أي قدرة في مجال مواهبهم، مما يجعلهم يحتاجون إلى خدمة خاصة تتلاءم مع موهبتهم ونبوغهم، تختلف عن تلك التي تقدم للطلبة العاديين في مدارسهم العامة ".

2- إدارة مدرسة الموهوبين:

وتعرف إجرائيًا: مجموعة من العمليات الوظيفية (تخطيط- تنظيم وتنسيق- توجيه وإرشاد- رقابة ومتابعة- تقييم) تتفاعل كلها بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها، لتنفيذ السياسة المرسومة لتحقيق أهداف رعاية الموهوبين.

3- المعايير الدولية لرعاية الموهوبين:

مجموعة المبادئ والقواعد والموجهات المنشورة والمعتمدة لبرامج تعليم الموهوبين من قبل الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر، وتتضمن المجالات التالية:"تصميم البرنامج وفلسفته - إدارة البرنامج وخدماته- طرائق ترشيح واختيار الطلبة- المنهاج وطرائق التعلم- خطة الإرشاد والتوجيه الاجتماعي والانفعالي- التطوير المهني للقائمين على البرنامج- تقويم البرنامج" (Landrum & NAGC,2003)؛(Shaklee,2003).

الإطار النظري

تعد الإدارة المدرسية المسؤول الأول عن العملية التعليمية في المدرسة، لذلك يجب عليها تهيئة البيئة المدرسية المناسبة، حيث إن هذه البيئة تعد أحد المكونات الأساسية لتنمية الموهبة والتفوق والإبداع والابتكار لدى الطلبة، ويجب أن تكون غنية بالمثيرات ومنفتحة على الخبرات والتجديدات الخارجية، كما أن الإدارة المدرسية مسؤولة

عن المناخ المدرسي الذي يمثل مجموعة من المتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تحكم العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحدد المسؤوليات وطريقة التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات، كما أن العبء الأكبر في تحديد منهجية العمل يقع على عاتق مدير المدرسة بالتعاون مع المعلمين والمشرفين التربويين. لذلك فإن الإدارة المدرسية يجب أن تتسم بعدة خصائص ومواصفات لرعاية الموهوبين، ومن هذه الخصائص، ما يلي:

- أن تدرك أهمية الموهبة وفوائد تنميتها لدى الموهوبين وكيفية رعايتها.
- أن تعمل على توفير مناخ تعليمي يتسم بالديمقراطية والحرية والتسامح والعدالة والاحترام مما يساعد على تنمية المواهب.
- الاستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية المكنة داخل المدرسة وخارجها.
- أن يكون لها فكر مستنير ومطلعة على الأحداث الجارية في العالم.
- أن تكون على علم بتحديات العصر ومتغيراته كالثورة المعلوماتية وثورة الاتصالات وكيفية توظيفها والاستفادة منها في العملية التعليمية.
- أن تتسم بالجدية والإصرار على تطوير وتحقيق نتائج مرتفعة في مدارسها والتحسين المستمر لها.
- أن تأخذ بالأساليب الإدارية الحديثة في عملها مثل الإدارة التشاركية والعمل الجماعي وإدارة الوقت (وهبة،2007: 200-201).

والقيادة المدرسية التي تدير هذه المؤسسة لا بد أن تكون قادرة على توفير البيئة التعليمية التي تشتمل على النشاطات التي تنمي الإبداع وحب الاستطلاع وتنمية الخيال، وتتصف بالغموض والتحدي، وترتبط بالمواقف غير المعتادة وغير المألوفة، تلك التي تدفع الطلبة إلى الاستقصاء والبحث والتحدي، بحيث يكون بعض أجزاء تلك النشاطات قابلة للتجريب الواقعي الذي يسمح لهم بالتفاعل في البيئة المحيطة بهم، وتنمية إبداعاتهم داخل المدرسة وخارجها مما ينعكس ذلك إيجاباً على تصرفات الطلبة وتفكيرهم وإبداعاتهم (العاجز وشلدان،2010: 3-4).

كما أن مدير المدرسة العصري لا ينبغي أن يقف عند حد معين من الكفاءة والفعالية، ولا أن يقنع بما وصل إليه من أداءٍ لعمله بإخلاص، إذ لا بد أن يكون لديه الطموح والدافعية القوية لأبعد من ذلك بكثير، ومن ذلك أن يكون على استعدادٍ تام للتكيف مع متطلبات العصر، من خلال تفجيره للطاقات الإبداعية الكامنة في النفس، وحفز القدرات الإبداعية والابتكارية في العاملين معه، بحيث يصبح الإبداع والابتكار والتجديد والمرونة المحك الأساسي الذي يدير به العملية التعليمية بمدرسته وفي تحركاته في المجتمع المدرسي، وبما أن الإبداع ظاهرة تقود إلى التجديد والتطوير، فإن مدير المدرسة المبدع يُعد عامل رئيس لنجاح المدرسة، وتُعد هذه الظاهرة إحدى الظواهر التي تهتم بها المجتمعات المتقدمة، حيث تستطيع المدرسة أن تواكب ركب الحضارة، وأن يكون لها موقع على الخارطة التعليمية والتربوية (أبو الوفا،2006: 112).

وبما أن محور العمل في الإدارة المدرسية يدور حول الطالب وحول توفير الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والروحي والبدني، فإن دور الإدارة المدرسية عظيم في العملية التربوية والتعليمية بصورة عامة، وفي رعاية الموهوبين بصورة خاصة، وانطلاقاً من هذا المبدأ، كان لا بد من الاسهام بشكل فعال في رعاية الموهوبين وتنمية مواهبهم وتوجيهها التوجيه السليم، ويمكن توريد بعض أدوار الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين فيما يلي:

1- تشكيل لجنة من المعلمين المتميزين بالمدرسة لرعاية الطلبة الموهوبين ومتابعة أعمالها.

2- وضع خطة لرعاية الطلبة الموهوبين وتدارسها مع المعلمين في لجنة رعاية الموهوبين ووضعها موضع التنفيذ خلال العام الدراسي، ومتابعتها بدقة وعناية.

3- تنمية النمو المعرفي لدى العاملين بالمدرسة بسمات وخصائص الطلبة الموهوبين وحاجاتهم التعليمة والنفسية وذلك من خلال عقد ورش العمل في عدد من الأيام.

4- وضع خطة للتعرف المبكر على الطلبة الموهوبين في المدرسة والمحولين إليها وتعريف المدارس الأخرى بالطلبة الموهوبين المنقولين إليها من المدرسة.

5- تشجيع المعلمين على الإبداع وتنويع طرق التدريس لتنمية قدرات الطلبة الموهوبين وتلبية حاجاتهم التعليمية والاهتمام بمهارات التفكير العليا.

6- نقل الخبرات المتميزة بين المعلمين في مجال تدريس الموهوبين (قنديل،2009: 114).

7- الاستفادة من خبرات المشرفين التربويين من المدارس المتميزة في مجال رعاية الموهوبين.

8- الاهتمام بتنمية دافع حب الاستطلاع لدى بتشجيعهم على البحث والتنقيب بتكليفهم ببعض البحوث الصغيرة وفق قدراتهم.

9- تسخير مكتبة المدرسة لهم ودفعهم وتشجيهم لارتياد المكتبات العامة لخدمة أغراضهم العلمية وتقديم الحوافز المعنوية والمادية الممكنة.

10- تهيئة المختبرات العلمية والمعامل وغيرها لإجراء التجارب العلمية وإتاحة الفرصة لهم لاستغلال واستخدام قدراتهم الإبتكارية وتنميتها إيجابياً.

11- إتاحة الفرصة للقيادة والريادة في المناسبات التربوية المختلفة كالإشراف على (الندوات، والحفلات، والمسابقات الثقافية) .... وتوجيهم لمزاولة مختلفة أنواع النشاط المدرسي وفق رغبتهم وميولهم.

12- تقدير برامج الرعاية النفسية والإرشاد النفسي للطالب الموهوب ولأسرته.

13- عرض نتائج الطلبة الفائقين خلال الاحتفالات المدرسية والمعارض الخاصة.

14- التكريم المادي للطالب نفسه والتكريم المعنوي لأسرته.

15- تفعيل دور الإعلام التربوي بالمدرسة وإصدار نشرة دورية تربوية في المدرسة للطلبة الفائقين وأخبارهم ومنجزاتهم على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية (محمد،2008: 92).

مما سبق يتضح أن للإدارة المدرسية دورًا كبيرًا ومهماً في اكتشاف ورعاية الموهوبين من خلال قيامها بالعمليات الإدارية المتمثلة بـ(التخطيط- التنظيم والتنسيق- التوجيه والإرشاد- الرقابة والمتابعة- التقويم)، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية إيجابية، وتوظيف الأنشطة الصفية واللاصفية في رعاية الموهوبين، كما أن للإدارة المدرسية دورًا كبيرًا أيضاً في خلق مناخ تعليمي يساعد على تنمية مختلف مجالات الموهبة لدى جميع الطلبة، فالمدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة؛ التي تعمل على التنشئة الاجتماعية للطلبة، وهي الجهة المسؤولة لذلك بما تمتلكه من إمكانات مادية وبشرية تساعدها في تنمية هذه المواهب.

وفيما يتعلق بالمعايير الأمريكية لإدارة برامج الموهوبين، فقد ذكر كل من (الخطيب،2011: 148-150)؛(محمد،2010: 210-211)، تلك المعايير، وكانت على النحو الآتي:

الوصف:

يجب أن تشمل البرامج التربوية المناسبة للموهوبين على أسس لبناء نظام شامل لتطوير الخدمات وتنفيذها وإدارتها.

إن الإدارة والتنظيم الفعالين يعتبران عنصرين رئيسين لنجاح برنامج الطلبة الموهوبين، لأن أمامهما تحدٍ لإيجاد وسائل منهجية لتطوير وتنفيذ وإدارة الخدمات.

المبادئ التوجيهية:

- أي برنامج تربوي خاص بالموهوبين يجب أن يحظى بإشراف وتوجيه وقيادة أفراد مؤهلين.
- يجب أن تدمج برامج تربية الموهوبين مع برامج التعليم العام وتتكامل معه.
- يجب أن تشتمل برامج تربية الموهوبين على بناء علاقات عمل إيجابية ثابتة مع مجموعات المؤيدين أو الداعمين والمؤسسات ذات العلاقة بهذه البرامج.
- يجب تقديم المواد والمصادر اللازمة لدعم الجهود الرامية إلى تطوير برامج تربية الموهوبين.

المعايير الأساسية:

- يجب أن يقيم برنامج تعليم الموهوبين علاقات قوية بين التعليم العام وتعليم الموهوبين في جميع المراحل الدراسية.
- أن يكون المسؤول أو المشرف على برنامج تعليم الموهوبين حاصلاً على مؤهل علمي من برنامج الدراسات العليا، أو شهادة في تطوير قدرات الموظفين في تعليم الموهوبين، ويظهر مقدرة على القيادة ليعتبر مؤهلاً بشكل مناسب.
- يجب على طاقم تعليم الموهوبين إقامة اتصالات مستمرة مع أولياء الأمور.
- يجب أن يستفيد برنامج تعليم الموهوبين من أية لجنة استشارية تضم الآباء والأمهات وأفراد المجتمع المحلي والطلبة والمعلمين.
- يجب على الموظفين العاملين في برنامج تعليم الموهوبين تبادل الخبرات مع غيرهم من الأقسام العاملة في الموقع، والتواصل مع المؤسسات التعليمية الأخرى العاملة في مجال الموهوبين في البلد.
- ينبغي توفير الموارد التكنولوجية والتعليمية والحفاظ عليها لدعم خدمات برنامج الموهوبين.
- ينبغي على موظفي برنامج تعليم الموهوبين إعداد وتسهيل نشر المعلومات عن الإنجازات الرئيسة وتقييم الطلبة، والممارسات والابتكارات في هذا البرنامج، وعملية القبول وتوفير ذلك للآباء والأمهات وأفراد المجتمع المحلي،... إلخ.
- ينبغي أن يحصل أولياء أمور الطلبة الموهوبين على فرص منتظمة للمساهمة وتقديم توصيات حول البرنامج لمدير البرنامج.

المعايير التوضيحية:

- يجب أن يكون منسق برنامج الموهوبين الذي يتم تعيينه حاصلاً على مؤهل أو درجة علمية في تربية الموهوبين.
- إن مسؤولية تربية الموهوبين هي مسؤولية مشتركة تتطلب وجود علاقات قوية بين برنامج تربية الموهوبين وبرامج التربية العامة في المدرسة كلها.
- يجب أن يعمل موظفو برنامج تربية الموهوبين على تسهيل عملية نشر المعلومات ذات العلاقة بسياسات وممارسات تربية الموهوبين ونقلها إلى كل من موظفي المدرسة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي وغيرهم، وتتمثل هذه المعلومات في الكشف عن الطلبة الموهوبين، وكيفية الالتحاق بالبرنامج الخاص، وعمليات استئناف طلب الالتحاق، وتقدم أداء الطالب في البرنامج، وغيرها.
- يجب أن تتوافر فرص مشاركة منتظمة بين أولياء أمور الطلبة الموهوبين ومنسق برنامج الموهوبين للمساهمة في تقديم إضافات وتوصيات بشأن عمليات سير البرامج.
- يجب أن يهتم برنامج تربية الموهوبين وبشكل منتظم بالقضايا ومجالات الاهتمام الراهنة، وكذلك الواردة من الميادين والمؤسسات التربوية الأخرى، وخاصة فيما يتعلق بالقرارات الخاصة ببرامج الموهوبين.

- يجب الاعتماد على مصادر متنوعة لدعم برامج الموهوبين، مثل الاستعانة بالوالدين، والمجتمع المحلي، والمصادر المهنية، وذلك لدعم برامج الموهوبين.
- يجب مواكبة التطور التكنولوجي لدعم الخدمات التي تقدمها برامج الموهوبين.
- يجب أن تعد خطط مشتريات المواد التي تُزوَّد بها برامج الموهوبين لتلبي احتياجات الطلبة.

الدراسات السابقة:

تناول البحث عدداً من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية المتوفرة، التي تمكن البحث من الوصول إليها في مجال رعاية الموهوبين، فقد توصلت دراسة (باربود،2014)، إلى نتائج أهمها: أن مدى معرفة مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا لـ(سمات وخصائص الطلاب الموهوبين – أساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين) كان كبيرًا، وأن مدى اسهامات مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين كان متوسطًا، كما أن المعوقات الإدارية والمادية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين كانت بدرجة كبيرة.

كما توصلت دراسة (الصرمي،2014)،إلى تواضع الأهداف التي تسعى إدارة البرنامج لتحقيقها من حيث الكم والكيف, وقلة دعم البرنامج من حيث المصادر ومن حيث الميزانية, وتواضع الإمكانات المادية المتوافرة في البرنامج، وضعف الأثرالإيجابي الناتج من التنسيق مع الجهات المعنية برعاية الموهوبين، وكثرة المعوقات التي تحد من فعالية البرنامج, وهذه المعوقات؛ اقتصادية وتتمثل في قلة الدعم ونقص الميزانية، إدارية تتمثل في: التقليدية السائدة والمركزية الشديدة في إدارة البرنامج, وهي كافية لتوقيف البرنامج في أي لحظة.

أما دراسة (عبدالغني،2014)، فقد توصلت إلى نتائج أهمها: تطابقت إدارة وتنظيم البرامج في مدارس الموهوبين بالجمهورية اليمنية بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية لتعليم ورعاية الموهوبين كما يرى أفراد عينة الدراسة، وتطابقت الأساليب المتبعة في التطوير المهني للعاملين في مدارس الموهوبين بالجمهورية اليمنية بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية لتعليم ورعاية الموهوبين كما يرى أفراد عينة الدراسة.

كما توصلت دراسة (الأشول،2013)، إلى مقترحات أهمها: تطوير الإدارة المدرسية وزيادة كفاءتها، وتقييم وتطوير البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين بكل مكوناته وإيجاد قنوات تواصل بين الطلاب المنتسبين له والجهات المسؤولة عنهم وإشراكهم في عملية التقييم والتطوير، وتطوير عملية الإرشاد النفسي في المدرسة من خلال أخصائي متمكن ودورات خاصة بالإرشاد النفسي لكل من المعلمين والطلاب.

وفي المقابل توصلت دراسة (الغولة،2010)، إلى أن تقييم المرشدين لخدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والاجتماعي – الانفعالي - والمهني، جاءت متطابقة بدرجة مرتفعة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة، وأن تقييم المرشدين لخدمات التوجيه والإرشاد المهني متطابقة بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية المستخدمة للدراسة، أي أنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب، كما أن تقييم الطلبة لخدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والاجتماعي – الانفعالي، جاءت متطابقة بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة.

أما دراسة (مصيري،2007): فقد أكدت النتائج أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين تقوم أحيانا بوضع الخطط وتتابع تنفيذها، ووضع التشريعات المنظمة لتطبيق كافة أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين، وتأهيل الكوادر البشرية لاكتشاف ورعاية الموهوبين، وتتوسع في إنشاء مراكز الموهوبين، وتتبادل الخبرات مع الجهات المعنية في مجال رعاية الموهوبين, وأنه نادراً ما تقوم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بإنشاء قاعدة معلومات للموهوبين، وتنسيق العلاقة بين مراكز الموهوبين ومؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع.

ووظفت دراسة شين وآخرون (Shane,et.al; 2011) ، نموذج " فان تاسل باسكا" Van Tassel Baska الخماسي لسياسات تعليم الموهوبين عالية الجودة في تحليل وتقويم سياسات تعليم الموهوبين في هونج كونج. وقد ركزت الدراسة على طبيعة السياسات المتبعة في تعليم الموهوبين. وخلصت إلى أنه هناك العديد من نقاط الضعف التي يجب العمل على تحسينها فيما يتعلق السياسات وإدارة تعليم الموهوبين.

منهجية البحث وإجراءاته:

أ- منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على **أسلوب دلفاي(Delphi):** ويعد أحد الأساليب التي يتم استخدامها في الدراسات المستقبلية، وذلك بهدف أخذ اتفاق الخبراء للوصول لتصور مقترح لإدارة مدرسة ثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية.

ب- مجتمع البحث وعينته:

نظرًا لطبيعة البحث الحالي ومتطلبات تطبيق أسلوب دلفاي، تم الاعتماد على عينة قصدية من الخبراء والمختصين في مجال الموهوبين، حيث استهدف الباحث (24) خبيرًا ومتخصصاً في مجال رعاية الموهوبين على مستوى الجمهورية، وذلك خلال الدراسة الاستطلاعية، وحصل الباحث على موافقة (11) خبيرًا منهم للاستمرار والمشاركة في تطبيق جولتين من أسلوب دلفاي باعتبارهم كعينة البحث.

ج- أداة البحث وخطوات بنائها:

اعتمد الباحث على الاستبانة المغلقة كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة على السؤال الرئيس للبحث، وتم بناءها من خلال الخطوات التالية:

1- تم الاطلاع على معايير الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية الموهوبين.

2- الاستفادة من بعض الدراسات السابقة والتي لها صلة بالموضوع، كدراسة (الغولة،2010)؛(عبدالمغني،2014)؛(الصرمي،2014)؛(باربود،2014).

3- تم بناء الأداة (الاستبانة) المغلقة, حيث تكونت من أربعة معايير شملت العمليات الإدارية.

د- إجراءات تطبيق أداة البحث وفق أسلوب دلفاي:

قام الباحث ببناء وتصميم جولات أسلوب (دلفاي) وفق الخطوات التالية:

1- اختيار مجموعة من الخبراء في مجال البحث المدروس.

2- بناء الاستبانة المغلقة وفق الخطوات التي تم ذكرها سلفاً.

3- القيام باختبار صدق الاستبانة المغلقة عن طريق مجموعة من لجنة التحكيم خلال شهر رمضان المبارك (يوليو/ 2014م).

4- توزيع استبانة الجولة الأولى: حيث قام الباحث بتوزيع (11) استبانة على أفراد عينة البحث (الخبراء)، في منتصف شهر(أغسطس/ 2014م)، ولقد طُلب من الخبراء وضع علامة (√) أمام إحدى الاستجابات التي تعبر عن رأيه (موافق بشدة – موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق – غير موافق بشدة)، وقد طرح الخبراء تساؤلاتهم عن أسلوب البحث وتم تفسير تلك التساؤلات من قبل الباحث من خلال اللقاء بهم وجهاً لوجه أو عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، وتم استرجاعها في منتصف شهر(سبتمبر/ 2014م).

5- جمع وتحليل نتائج الجولة الأولى: استعاد الباحث (11) استبانة، وبعد مراجعتها وجد أنها مكتملة، وبالتالي لم يستبعد أي منها، ثم تمت عملية المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الجولة، بعد ترميز البيانات، وتم استخراج

التكرارات (ت) والمتوسطات الحسابية والوزن المئوي (النسبة المئوية) لمتوسط استجابة الخبراء حول كل فقرة من فقرات الاستبانة.

6- وفي ضوء نتائج الجولة الأولى أعد الباحث استبانة الجولة الثانية وطبقها على نفس الخبراء، وتم توزيعها للخبراء في منتصف شهر(أكتوبر/ 2014م)، وهدف الباحث من الجولة الثانية إلى زيادة التأكد من اتفاق الخبراء على فقرات الاستبانة، حيث أعد الباحث استبانة الجولة الثانية، وتم إضافة (12) فقرة في الجولة الأولى حسب رأي معظم الخبراء، (3) فقرات في معيار (التنظيم والتنسيق)، و(9) فقرات لمعيار جديد وهو معيار (الرقابة والمتابعة)، والجدول التالي يوضح توزيع أداة الاستبانة من حيث المعايير وعدد الفقرات في الجولتين:

جدول (1): المعايير والفقرات في الجولتين.

م	المعايير	عدد الفقرات	
		الجولة الأولى	الجولة الثانية
1	التخطيط	15	15
2	التنظيم والتنسيق	9	12
3	التوجيه والإرشاد	10	10
4	الرقابة والمتابعة	---	9
5	التقييم	13	13
المجموع		47	59

7- بعد انتهاء الخبراء من الإجابة على استبانة الجولة الثانية والتي استغرقت أسبوعين، أي في نهاية شهر(أكتوبر 2014م)، تم تجميع الاستبانات وتفريغها وتحليلها، وتم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والوزن المئوي (النسبة المئوية) لمتوسط الاستجابة والمدى بين الجولتين (الفرق بينهما) لاستجابات الخبراء حول كل فقرة من فقرات الاستبانة.

8- اعتمد الباحث على معيار دراسة (الخولاني) لتصنيف الاستجابة وهو كالآتي:

من (80% إلى 99.99%) درجة قبول عالية جدًا."

من (60% إلى 79.99%) درجة قبول عالية.

من (40% إلى 59.99%) درجة قبول متوسطة.

من (20 % إلى 39.99%) درجة قبول منخفضة.

أقل من (20%) درجة قبول منخفضة جدًا(الخولاني،2011: 122).

هـ- المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البحث الحالي وهي كالآتي:

1- التكرارات (ت)، والمتوسط الحسابي وذلك لمعرفة متوسط استجابات الخبراء لكل فقرة في الجولتين.

2- الوزن المئوي لمتوسط استجابة كل فقرة على حدة وذلك في الجولتين الأولى والثانية.

3- المدى بين الجولتين (الفرق بينهما) والذي يمثل مدى الإجماع بين الجولتين.

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يأتي عرضاً لنتائج الجولة الأولى والثانية من أسلوب (دلفاي) ومناقشتها:

أ) عرض النتائج ومناقشتها تفصيلياً وفق سؤال البحث: ونصه " ما التصور المقترح لإدارة مدرسة الموهوبين الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية؟".

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين، لاستجابة الخبراء حول جميع النتائج، على النحو التالي:

المعيار الأول(التخطيط):

يوضح الجدول رقم (3)، متوسط الاستجابة (م) للجولتين (ج1- ج2)، والوزن المئوي(%)، والمدى بين الجولتين لاستجابة الخبراء حول معيار"التخطيط" على النحو التالي:

جدول (3): استجابات الخبراء حول المعيار الأول: التخطيط.

م	الفقرات	ج 1		ج 2		التقدير	المدى
		م	%	م	%		
1	وضع خطة استراتيجية بعيدة المدى لكل مهام المدرسة.	4.72	94.4	4.81	96.2	عالية جدًا	1.8
2	مشاركة المعلمين أولياء الأمور والطلبة في وضع خطط إدارة المدرسة.	4.63	92.6	4.81	96.2	عالية جدًا	3.6
3	وضع خطة تتضمن تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين.	4.9	98	4.9	98	عالية جدًا	0
4	تقدير احتياجات المدرسة من الإمكانات المادية والمالية.	4.72	94.4	4.81	96.2	عالية جدًا	1.8
5	وضع خطط النمو المهني المنظم للعاملين في المدرسة.	4.45	89	4.63	92.6	عالية جدًا	3.6
6	تقدير احتياجات المدرسة من الإمكانات البشرية وبخاصة المعلمين.	4.72	94.4	4.81	96.2	عالية جدًا	1.8
7	توظيف الإمكانات المادية والبشرية والمالية بما يتناسب وقدرات المدرسة واستعداداتها.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
8	تخصيص ميزانية للأنشطة الصفية واللاصفية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
9	وضع خطة دراسية لتحديد أوقات الحصص والأنشطة التربوية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
10	تقديم خدمات برامج تربية الموهوبين خلال الدوام المدرسي	5	100	5	100	عالية جدًا	0

	وبعده وفي أيام العطلات المدرسية حسب الحاجة.						
11	التواصل مع أجهزة الإعلام والأندية العلمية والثقافية لدعم المدرسة.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
12	تحقيق التكامل بين دور الأسرة ودور المدرسة في اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
13	استقطاب الكفاءات والخبرات القادرة على العمل لتحقيق أهداف المدرسة.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
14	تكوين قاعدة بيانات عن الطلبة الموهوبين وسجل تتبعي لمدى استفادتهم من برامج المدرسة.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
15	وضع خطة للإشراف على تنفيذ الاختبارات واللقاءات وتطبيق المقررات الدراسية بالتعاون مع المعلمين.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
	المعيار ككل	4.87	97.4	4.92	98.4	عالية جدًا	1

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- أن الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء في المعيار ككل تراوح ما بين (97.4% - 98.4%)، وهي نسبة عالية جدًا، والمدى بينهما(الفرق) يساوي (1%)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على هذا المعيار.

- احتلت الفقرات (7، 8، 9، 10، 11، 12 ، 13 ، 14 ، 15) على المرتبة الأولى في المعيار ككل، وحصلت في الجولتين على النسبة (100%)، وهي نسبة عالية جدًا، والمدى في الجولتين (0)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على هذه الفقرات المتعلقة بعمليات التخطيط، لما للتخطيط من أهمية كبيرة في العمليات الإدارية، فنجاح التخطيط بكل عملياته يؤدي إلى نجاح العمليات الإدارية الأخرى، فالعمليات التخطيطية التي اتفق عليها الخبراء من حيث توظيف الإمكانات المادية والبشرية والمالية، واستغلالها الاستغلال الأمثل، وتخصيص ميزانية للأنشطة الصفية واللاصفية وذلك لضمان نجاح سير العملية التعليمية التعلمية، ووضع الخطة الدراسية لتحديد أوقات الحصص والأنشطة التربوية، وتقديم خدمات برامج تربية الموهوبين خلال الدوام المدرسي وبعده، وفي أيام العطلات المدرسية حتى لا تكون البرامج المقدمة محصورة في أوقات الدراسة فقط، كما هو متعارف عليه في جميع مدارس التعليم العام، كما أن التواصل مع أجهزة الإعلام والأندية العلمية والثقافية لدعم المدرسة لا بد منه للاستفادة في مجال الصحافة والإذاعة والتلفاز لتقديم برامج عن إنجازات المدرسة حتى يعرف المجتمع بكل ما تحققه المدرسة، لما له من آثار إيجابية في توعية المجتمع بمدى الاهتمام والرعاية للموهوبين، كما أن الأندية العلمية والثقافية لها أهمية في تقديم الدعم المادي من كتب ومجلات علمية للمدرسة، وللأسرة دور مهم أيضاً في اكتشاف أبنائهم الموهوبين، ولهذا لا بد من التواصل مع المدرسة لتحقيق هذا التكامل بينهما، ولتحقيق أهداف

المدرسة فلا بد من إدارة المدرسة أن تعمل جاهدةً على استقطاب الكفاءات والخبرات القادرة على العمل لتحقيق تلك الأهداف، ولمعرفة مدى استفادة الطلبة الموهوبين من البرامج التي تقدمها المدرسة فلا بد من تكوين قاعدة بيانات عن الطلبة الموهوبين وسجل تتبعي لمدى استفادتهم من برامج المدرسة، كما أن على إدارة المدرسة وضع خطة للإشراف على تنفيذ الاختبارات واللقاءات وتطبيق المقررات الدراسية بالتعاون مع المعلمين، باعتبار أن إدارة المدرسة هي الجهة الوحيدة المشرفة على تنفيذ الاختبارات واللقاءات وتطبيق المقررات الدراسية، وبمشاركة المعلمين في هذه الخطط، باعتبار أن النمط الإداري السائد في المدرسة هو النمط الذي يشجع على الإبداع والموهبة كما تم ذكره سابقاً.

- احتلت الفقرة (3) على المرتبة الثانية في المعيار ككل، وحصلت في الجولتين على النسبة (98%)، وهي نسبة عالية جدًا، والمدى في الجولتين (0)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على وضع خطة تتضمن تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الطلبة الموهوبين، نظرًا لاختلاف هذه الفئة من الطلبة عن الطلبة العاديين، من حيث خصائصهم، واحتياجاتهم، ومتطلبات رعايتهم.

- احتلت الفقرات (1، 2، 4، 6) على المرتبة الثالثة في المعيار ككل، وحصلت في الجولة الأولى على النسبة (94.4%، 92.6%، 94.4%، 94.4%) على الترتيب، وارتفعت النسبة في الجولة الثانية إلى (96.2%) لجميع الفقرات، والمدى في الجولتين (1.8%،3.6%،1.8%،1.8%) للفقرات على الترتيب، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على أهمية وضع خطة استراتيجية بعيدة المدى لكل مهام المدرسة، حتى تنطلق من الواقع من خلال معرفة جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات، وترسم السياسات لتحقيق الأهداف التي تنشدها، وعلى أهمية مشاركة المعلمين وأولياء الأمور والطلبة في وضع الخطط، حتى يتم التعاون بين الإدارة والمعلمين في تحقيق الأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها، كما أن على المدرسة أن تقدر احتياجاتها من حيث إمكاناتها المادية والمالية والبشرية حتى تكون كل الخطط المرسومة قابلة للنجاح وتفادياً للأخطاء.

- احتلت الفقرة (5) على المرتبة الرابعة والأخيرة في المعيار ككل، وحصلت في الجولة الأولى على النسبة (89%)، وهي نسبة عالية جدًا، وارتفعت النسبة في الجولة الثانية إلى (92.6%)، والمدى في الجولتين (3.6%)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على وضع الخطط المهنية المنظمة للعاملين في المدرسة وكلٌ حسب تخصصه، وذلك لمتابعة التطورات السريعة التي يشهدها هذا العصر.

المعيار الثاني(التنظيم والتنسيق):

يوضح الجدول رقم (4)، متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين لاستجابة الخبراء حول معيار"التنظيم والتنسيق" على النحو التالي:

جدول (4):استجابات الخبراء حول المعيار الثاني: التنظيم والتنسيق.

م	الفقرات	ج 1		ج 2		التقدير	المدى
		م	%	م	%		
16	تنظم شؤونها الإدارية عن طريق مجلس الأمناء.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
17	تنظم حملة توعية سنوية في المجتمع المحلي حول إجراءات القبول والاختبارات والبرامج التي تقدمها.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
18	تنظم أساليب تعزيز الأداء المتميز والأفراد المبدعين في أداء العمل.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
19	تنظم لقاءات دورية مع أولياء أمور الطلبة وتحرص على مشاركتهم في النشاطات والبرامج التربوية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
20	تنظم برامج التطوير والتدريب في مجال الموهوبين.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
21	توزيع نماذج الترشيح وطلبات الالتحاق على جميع المدارس المستهدفة.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
22	تنظم علاقات عمل وتبادل خبرات وزيارات مع برامج أخرى خاصة بالموهوبين في المنطقة وخارجها.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
23	تنظم لقاءات لتوعية المعلمين حول خصائص الطلبة الموهوبين وحاجاتهم وأساليب التعامل معهم.	4.81	96.2	4.9	98	عالية جدًا	1.8
24	تنظم نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي المهني للطلبة في اختيار المجال الدراسي الجامعي المناسب.	4.72	94.4	4.81	96.2	عالية جدًا	1.8
25	تنسق مع أجهزة الإعلام لدعم المدرسة.	فقرة جديدة		5	100	عالية جدًا	ـ
26	تنسق مع القطاع الخاص لدعم المدرسة.	فقرة جديدة		5	100	عالية جدًا	ـ
27	تنسق مع مؤسسات الثقافة والرياضة لدعم المدرسة.	فقرة جديدة		5	100	عالية جدًا	ـ
28	تنظيم وأرشفة سجلات الطلبة الموهوبين.	فقرة جديدة		5	100	عالية جدًا	ـ
المعيار ككل		4.95	99	4.98	99.6	عالية جدًا	0.6

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- أن الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء في المعيار ككل تراوح ما بين (99% - 99.6%)، وهي نسبة عالية جدًا، والمدى بينهما(الفرق) يساوي (0.6%)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على هذا المعيار.

- احتلت الفقرات (16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28) على المرتبة الأولى في المعيار ككل، وحصلت الفقرات (من 16 إلى 22) في الجولتين على النسبة (100%)، وهي نسبة عالية جدًا، وكان المدى في الجولتين (0)، أما الفقرات (من 25 إلى 28) فقد تم إضافتهم في الجولة الثانية بناء على رأي معظم الخبراء، وحصلت في الجولة الثانية على النسبة (100)، وهي نسبة عالية جدًا، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على أهمية التنظيم والتنسيق الإداري، حيث وأن المدرسة لا بد أن يكون لها مجلس أمناء يعمل على تنظيم وتنسيق المدرسة لجميع أعمالها، من حيث قيامها بتنظيم حملة توعية سنوية في المجتمع المحلي حول إجراءات القبول والاختبارات والبرامج التي تقدمها، وتنظم أساليب تعزيز الأداء المتميز والأفراد المبدعين في أداء العمل، وتنظم لقاءات دورية مع أولياء أمور الطلبة وتحرص على مشاركتهم في النشاطات والبرامج التربوية حتى تكون لديهم المعرفة حول عملية اكتشاف الموهوبين وكيفية توفير الرعاية الكاملة لهم، كما أن البرامج التدريبية في مجال الموهوبين التي تنفذها المدرسة لا بد من تنظيمها حسب الحاجة، إضافة إلى تنظيم توزيع نماذج الترشيح وطلبات الالتحاق على جميع المدارس المستهدفة، وفيما يتعلق بتبادل الخبرات والزيارات مع برامج أخرى خاصة للموهوبين في المنطقة وخارجها فهو يحتاج إلى التنظيم في ذلك بحسب الوقت والحاجة، كما أن للتنسيق أهمية كبيرة للمدرسة من خلال تنسيقها مع المؤسسات التي تقدم الدعم؛ كأجهزة الإعلام، والقطاع الخاص، ومؤسسات الثقافة والرياضة.

- احتلت الفقرة (23) على المرتبة الثانية في المعيار ككل، وحصلت في الجولة الأولى على النسبة (96.2%)، وهي نسبة عالية جدًا، وارتفعت النسبة في الجولة الثانية إلى (98%)، والمدى في الجولتين (1.8%)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على أهمية تنظيم لقاءات لتوعية المعلمين حول خصائص الطلبة الموهوبين وحاجاتهم وأساليب التعامل معهم.

- احتلت الفقرة (24) على المرتبة الثالثة والأخيرة في المعيار ككل، وحصلت في الجولة الأولى على النسبة (94.4%)، وهي نسبة عالية جدًا، وارتفعت النسبة في الجولة الثانية إلى (96.2%)، والمدى في الجولتين (1.8%)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على أهمية تنظيم نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي المهني للطلبة في اختيار المجال الدراسي الجامعي المناسب.

المعيار الثالث(التوجيه والإرشاد):

يوضح الجدول رقم (5)، متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين لاستجابة الخبراء حول معيار"التوجيه والإرشاد" على النحو التالي:

جدول رقم (5):استجابات الخبراء حول المعيار الثالث:التوجيه والإرشاد.

م	الفقرات	ج 1		ج 2		التقدير	المدى
		م	%	م	%		
28	تقديم خدمات الإرشاد الفردي للطلبة الذين يتدنى تحصيلهم الدراسي بعد التحاقهم بالتعاون مع الأسرة.	4.81	96.2	4.9	98	عالية جدًا	1.8
29	إجراء دراسة الحالة للطلبة الذين يعانون من مشكلات تكيف مع رفاقهم أو بعض معلميهم أو مشكلات أسرية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
30	تأسيس تعاون مشترك بين المدرسة والجامعة لتوفير الفرص للتوجيه المهني للطلبة الموهوبين.	4.72	94.4	4.81	96.2	عالية جدًا	1.8
31	تشجيع المعلمين على إعداد البرامج الإثرائية التي تتوافق مع قدرات الطلاب الموهوبين.	4.63	92.6	4.72	94.4	عالية جدًا	1.8
32	تقديم معلومات عن اتجاهات سوق العمل ومتطلبات كل مهنة ومميزاتها.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
33	ترتيب زيارات ميدانية لأماكن عمل ولقاءات مع أصحاب المهن للإجابة على أسئلة الطلبة الموهوبين واستفساراتهم حول المهن التي يرغبون بها.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
34	توعية الوالدين بخصائص الطلبة الموهوبين وأساليب وطرق الكشف عنهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الدراسية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
35	تستخدم مقاييس وأدوات إرشادية مقننة للبيئة اليمنية (مقاييس ميول: مهنية، شخصية، تكيّف).	4.72	94.4	4.81	96.2	عالية جدًا	1.8
36	تقديم معلومات عن المشكلات الاجتماعية وحث الطلبة على ابتكار حلول إبداعية لها.	4.9	98	4.81	96.2	عالية جدًا	1.8
37	تقديم معلومات عن المشكلات البيئية وحث الطلبة على ابتكار حلول إبداعية لها.	4.9	98	4.81	96.2	عالية جدًا	1.8
	المعيار ككل	4.87	97.4	4.89	97.8	عالية جدًا	0.4

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- أن الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء في المعيار ككل تراوح ما بين (97.4% - 97.8%)، وهي نسبة عالية جدًا، والمدى بينهما(الفرق) يساوي (0.4%)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على هذا المعيار.

- احتلت الفقرات (29، 32، 33، 34)على المرتبة الأولى في المعيار ككل، وحصلت في الجولتين على النسبة (100%)، وهي عالية جدًا، والمدى في الجولتين (0)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على أهمية التوجيه والإرشاد والمتمثلة بإجراء دراسة الحالة للطلبة الذين يعانون من مشكلات تكيف مع رفاقهم أو بعض معلميهم أو مشكلات أسرية، و تقديم معلومات عن اتجاهات سوق العمل ومتطلبات كل مهنة ومميزاتها، و ترتيب زيارات ميدانية لأماكن عمل ولقاءات مع أصحاب المهن للإجابة على أسئلة الطلبة الموهوبين واستفساراتهم حول المهن التي يرغبون بها، و توعية الوالدين بخصائص الطلبة الموهوبين وأساليب وطرق الكشف عنهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الدراسية.

- احتلت الفقرات (28)على المرتبة الثانية في المعيار ككل، وحصلت في الجولة الأولى على النسبة (96.2%)، وهي نسبة عالية جدًا، وفي الجولة الثانية ارتفعت النسبة إلى(98%)، والمدى في الجولتين (1.8%)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على أهمية تقديم خدمات الإرشاد الفردي للطلبة الذين يتدنى تحصيلهم الدراسي بعد التحاقهم بالتعاون مع الأسرة.

- احتلت الفقرات (30، 35، 36، 37) على المرتبة الثالثة في المعيار ككل، وبنسبة (94.4%، 94.4%، 98%، 98%) في الجولة الأولى على الترتيب، وأصبحت النسبة في الجولة الثانية (96.2%) للفقرات على الترتيب، والمدى في الجولتين (1.8%) للفقرات، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على أهمية تأسيس تعاون مشترك بين المدرسة والجامعة لتوفير الفرص للتوجيه المهني للطلبة الموهوبين، كما تُستخدم في عمليات التوجيه والإرشاد مقاييس وأدوات إرشادية مقننة للبيئة اليمنية مقاييس ميول (مهنية، شخصية، تكيّف)، وعلى أهمية تقديم معلومات عن المشكلات الاجتماعية منها (حمل السلاح- الثأر- الأمية-تناول القات... وغيرها)، والبيئية منها(التلوث- الجفاف- النفايات...وغيرها)، وحث الطلبة على ابتكار حلول إبداعية لها.

- احتلت الفقرة (31) على المرتبة الرابعة والأخيرة في المعيار ككل، وحصلت في الجولة الأولى على النسبة (92.6%)، وهي نسبة عالية جدًا، وارتفعت النسبة في الجولة الثانية إلى (94.4%)، والمدى في الجولتين (1.8%)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على أهمية تشجيع المعلمين على إعداد البرامج الإثرائية التي تتوافق مع قدرات الطلاب الموهوبين.

المعيار الرابع(الرقابة والمتابعة):

يوضح الجدول (6)، متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين لاستجابة الخبراء حول معيار"الرقابة والمتابعة" على النحو التالي:

جدول (6): استجابات الخبراء حول المعيار الرابع :الرقابة والمتابعة.

م	الفقرات	ج 2		التقدير	المدى
		م	%		
39	متابعة الخريجين والتواصل معهم وتوفر التسهيلات اللازمة لتنظيم لقاءاتهم.	5	100	عالية جدًا	.-
40	متابعة توفير كافة المتطلبات المتعلقة بالمدرسة لدى الجهات المختصة.	5	100	عالية جدًا	.-
41	مراقبة ومتابعة أداء العاملين في المدرسة وفقاً للمهام المناطة بهم.	5	100	عالية جدًا	.-
42	متابعة الدوام اليومي للعاملين.	5	100	عالية جدًا	.-
43	مراقبة ومتابعة تنفيذ المقررات الدراسية.	5	100	عالية جدًا	.-
44	مراقبة ومتابعة تنفيذ الأنشطة التربوية.	5	100	عالية جدًا	.-
45	مراقبة ومتابعة تنفيذ الخطط اليومية والأسبوعية والدورية والسنوية.	5	100	عالية جدًا	.-
46	متابعة الامتحانات والاختبارات الدورية في المدرسة.	5	100	عالية جدًا	.-
47	متابعة الإعمال اليومية بالوارد والصادر للمدرسة وتوثيقها.	5	100	عالية جدًا	.-
	المعيار ككل	5	100	عالية جداً	-

يتضح من الجدول السابق الآتي: أن الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء في المعيار ككل في الجولة الثانية (100%)، وهي نسبة عالية جدًا، باعتبارأن هذا المعيار تمت إضافته في الجولة الأولى من قبل معظم الخبراء، ومن خلال اتفاقهم جميعاً على هذا المعيار من حيث أهمية الرقابة والمتابعة.

المعيار الخامس(التقييم):

يوضح الجدول (7)، متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين لاستجابة الخبراء حول معيار"التقييم" على النحو التالي:

جدول (7): استجابات الخبراء حول المعيار الخامس :التقييم.

م	الفقرات	ج 1		ج 2		التقدير	المدى
		م	%	م	%		
48	يتم تقييم الطلبة من خلال مشاريعهم وإنجازاتهم.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
49	يتم تقييم الطلبة من خلال الاختبارات المبنية على محكات الأداء.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
50	يتم تقييم الطلبة من خلال حقائبهم التعليمية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
51	يتم تقييم الطلبة الموهوبين من خلال بطاقات الملاحظة.	4.63	92.6	4.72	94.4	عالية جدًا	1.8
52	يتم تقييم الطلبة من خلال الاختبارات المفتوحة لبيان قدرة الطلبة في التعبير عن أفكارهم.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
53	يتم تقييم الطلبة من خلال تقديرات الخبراء للحكم على الإنتاج الإبداعي للطلبة.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
54	يتم تقييم أداء العاملين بالمدرسة بصفة دورية.	4.9	98	4.81	96.2	عالية جدًا	1.8
55	تقوم إدارة المدرسة بمراجعة وتقييم نظام القبول بصورة منتظمة.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
56	تقييم الخطة الإرشادية في ضوء نتائج التطبيق بصورة منتظمة في نهاية كل فصل أو عام دراسي.	4.72	94.4	4.81	96.2	عالية جدًا	1.8
57	تقييم برامج تعليم الموهوبين بانتظام من قبل متخصصين من خارج المدرسة.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
58	مراجعة إنجاز الخطط الموضوعة ومتابعة تنفيذها بصفة دورية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
59	يتم تقييم المقررات الدراسية والأنشطة التربوية في ضوء التطبيق بصورة مستمرة.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
60	إشراك المعلمين في عملية التقويم الشامل للمدرسة.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
	المعيار ككل	4.94	98.8	4.95	99	عالية جدًا	0.2

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- أن الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء في المعيار ككل تراوح ما بين (98.8% - 99%)، وهي نسبة عالية جدًا، والمدى بينهما(الفرق) يساوي (0.2%)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على هذا المعيار.

- احتلت الفقرات (48، 49، 50، 52، 53، 55، 57، 58، 59، 60)على المرتبة الأولى في المعيار ككل، وحصلت في الجولتين على النسبة (100%)، وهي نسبة عالية جدًا، والمدى للفقرات في الجولتين (0)، وهذا يؤكد اتفاق الخبراء على أهمية أساليب التقييم المختلفة التي ذكرت في هذه الفقرات نظرًا لاختلاف مجالات الموهبة للطلبة الموهوبين.
- احتلت الفقرتان(54، 56) على المرتبة الثانية في المعيار ككل، وبنسبة (98%، 94.4%) في الجولة الأولى على الترتيب، وأصبحت النسبة في الجولة الثانية (96.2%)، وهي نسبة عالية جدًا، والمدى للفقرتين في الجولتين(1.8%)، وهذا يؤكد اتفاق الخبراء أهمية تقييم أداء العاملين بالمدرسة بصفة دورية لتحديد نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف وتقويتها لدى أداء العاملين، وعلى أهمية تقييم الخطة الإرشادية في ضوء نتائج التطبيق بصورة منتظمة في نهاية كل فصل أو عام دراسي.
- احتلت الفقرات (51) على المرتبة الثالثة والأخيرة في المعيار ككل، وحصلت في الجولة الأولى على النسبة (92.6%)، وهي نسبة عالية جدًا، وارتفعت النسبة في الجولة الثانية إلى (94.4%)، والمدى في الجولتين (1.8%)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على أهمية يتم تقييم الطلبة الموهوبين من خلال بطاقات الملاحظة.

ب) عرض النتائج ومناقشتها إجماليًّا:

تم عرض النتائج ومناقشتها إجماليًّا على مستوى المعايير والأداة ككل خلال الجولتين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(8): استجابات الخبراء للأداة ككل خلال الجولتين.

م	المعايير	الوزن المئوي للجولة الأولى	الوزن المئوي للجولة الثانية	التقدير اللفظي للجولتين	المدى بين الجولتين
1	التخطيط	%97.4	%98.4	عالية جدا	1
2	التنظيم والتنسيق	%99	%99.6	عالية جدا	0.6
3	التوجيه والإرشاد	%97.4	%97.8	عالية جدا	0.4
4	الرقابة والمتابعة	معيار جديد	%100	عالية جدا	-
5	التقييم	%98.8	%99	عالية جدا	0.2
المعيار ككل		%98.15	%98.96	عالية جدا	0.81

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- حصلت الأداة ككل على درجة عالية جدًا؛ حيث حصلت في الجولة الأولى على النسبة (98.15%)، وارتفعت النسبة في الجولة الثانية إلى (98.96%)، وكان المدى بين الجولتين للأداة ككل يساوي (0.81%)، وهذا يشير إلى زيادة اتفاق الخبراء في آرائهم حول جميع محاور الأداة.
- كان ترتيب المعايير حسب الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء للمعايير ككل خلال الجولة الثانية تنازليًّا كالآتي: الرقابة والمتابعة (100%)، التنظيم والتنسيق (99.6%) والمدى بين الجولتين (0.6%)، التقييم (99%) والمدى بين الجولتين (0.2%)، التخطيط (98.4%) والمدى بين الجولتين (1%)، التوجيه والإرشاد (97.4%) والمدى بين الجولتين (0.4%).

التصور المقترح

أ- أهداف التصور المقترح:

إن الهدف العام من هذا التصور هو وضع معايير لإدارة مدرسة الموهوبين الثانوية في ضوء المعايير الدولية، وسيتم تحقيق هذا الهدف من خلال إعطاء صورة واضحة للعمليات الإدارية التي ستمارسها مدرسة الموهوبين الثانوية في تنفيذ سياساتها التربوية.

ب- منطلقات التصور المقترح:

1- لكل إنسان الحق في أن يتعلم إلى أقصى ما تؤهله له طاقاته وقدراته واستعداداته.

2- تكافؤ الفرص (العدالة التربوية) لكل إنسان الحق في أن يحصل على فرصة مساوية لفرص الآخرين.

3- إن التطور البشري العلمي والتكنولوجي إنما صنعه قلة من البشر هم الموهوبون.

4- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية.

5- وجود توجه رسمي لرعاية وتعليم الموهوبين من خلال ما تضمنته مخرجات الحوار الوطني الشامل في تبني الرعاية الكاملة لمثل هذه الفئة من الطلبة.

6- أن حاجة اليمن في خطط التنمية بمختلف مجالاتها تعتمد على كفاءة الكوادر الواعدة والقادرة على تنفيذ هذه الخطط بفعالية وبكفاءة عالية، وهذا يتطلب أن تكون مخرجات التعليم الثانوي ذوات كفاءة كمية ونوعية عالية.

ج- متطلبات تطبيق التصور المقترح:

يمكن استخلاص أهم المتطلبات اللازمة لنجاح تطبيق التصور المقترح كالآتي:

نشر الوعي بين أفراد المجتمع والاهتمام الرسمي الجاد بهذه الفئة من الطلبة في الجمهورية اليمنية، وضرورة إدراك الحكومة والمجتمع بأهمية المشاركة في ذلك.

إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية المتخصصة للعاملين الذين سيلتحقون في المدرسة المزمع تأسيسها.

يتطلب تطبيق التصور المقترح المرونة والاستقلالية وضرورة التوجه نحو تطبيق اللامركزية على مستوى المحافظات ككل.

الاستفادة من خبرات بعض الدول العربية (الجزائر، والأردن، والعراق، والسعودية مثلاً)، ومن بعض الدول العالمية (الولايات المتحدة مثلاً) في تعليم ورعاية الموهوبين.

د - خطوات تطبيق التصور المقترح:

أولاً: التهيئة والإعداد:وذلك من خلال إجراء مراجعة شاملة لمجموعة من العناصرالأساسية الواجب أخذها بعين الاعتبار قبل الشروع في تطبيق التصور، وهي كالآتي:

1- العمل على اقتناع القيادات العليا في وزارة التربية والتعليم لتبني التصور المقترح.

2- الاعتماد على التشخيص الدقيق للبيئة الداخلية والخارجية لبرامج رعاية الموهوبين في الجمهورية اليمنية لتحديد مواطن القوة والضعف فيها وأهم التحديات والفرص.

3- الاعتماد على المعايير الدولية لرعاية وتعليم الموهوبين.

4- اختيار التوقيت المناسب للبدء في التنفيذ.

ثانياً: التطبيق التجريبي للتصور المقترح: وذلك من خلال قيام الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم بتبني فكرة التصور المقترح والشروع في تطبيقه، ضمن نطاق محدود كما تم تطبيق ثانوية جمال عبدالناصر للمتفوقين في أمانة العاصمة (صنعاء).

ثالثاً: تقييم ومتابعة التنفيذ: تعد عملية التقييم ومتابعة مراحل التنفيذ أهم الخطوات لضمان معالجة أوجه القصور، والتغلب على الصعوبات أولاً بأول من خلال تقييم ما تقدمه الدولة حالياً، وما يحتاج لهُ الطلبة الموهوبين فعلياً، وتحديد الفجوة بين ما يقدم وما تحتاج إليه مستقبلاً، وأن تتم عملية التقييم والمتابعة في ضوء رؤية المدرس الثانوية للموهوبين ورسالتها وأهدافها.

رابعاً: التطبيق الكامل للتصور المقترح: في ضوء ما تسفر عنه عملية المتابعة والتقييم، ومع تزايد نجاح التطبيق الشامل يمكن تعميم التجربة تدريجياً بعد ضمان توفر الآتي:

1- نجاح التجربة المصغرة للتطبيق الجزئي في إحدى المحافظات اليمنية.

2- العمل على توفير كافة المقومات الضرورية لنجاح تطبيق التصور المقترح.

3- الاستفادة من أية أخطاء تكون قد مرت بالتطبيق التجريبي والمرحلي، والعمل على تفادي تكرار حدوثها مستقبلاً.

وفي ضوء ما سبق يتم توسيع قاعدة تطبيق التصور من خلال تشجيع منظمات المجتمع المحلي، والقطاع الخاص لتطبيقه، بالإضافة إلى تشجيع المحافظات التي ستتميّز في تطبيق التصور.

التوصيات:

إن أهم ما يوصي به البحث :" تبني التصور المقترح وفق المحاور التي توصل إليها".

المقترحات:

يقترح البحث إجراء المزيد من الأبحاث في المواضيع التالية:

1- تطوير إدارة الموهوبين في وزارة التربية والتعليم في ضوء تجارب بعض الدول.

2- برامج تدريبية لكل من مدراء مدارس التعليم الأساسي والوكلاء والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في مجال التربية الخاصة واكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين.

3- برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات في أساليب وطرق تدريس الطلاب الموهوبين وسبل اكتشافهم ورعايتهم.

المراجع:

1. أبو الوفا، جمال (2006). دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة "دراسة ميدانية"، **مجلة مستقبل التربية العربية، 12**(42):98-157.

2. الأشول، ألطاف أحمد محمد توفيق (2013).المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، **المجلة العربية لتطوير التفوق، 4**(6)، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء: 109-136.

3. باربود، حسين سالم مبارك (2014).مدى اسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في مدينة المكلا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حضرموت، الجمهورية اليمنية.

4. البياتي، عبدالجبار توفيق والمحارمة، لينا محمود وسبع، ياسين خضير (2011). دور القيادات الادارية لمدارس الموهوبين في رعاية وتطوير الطلبة. ورقة عمل مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، للفترة من 15- 2011/10/16م، عمّان: 295-315.

5. الخطيب، موفق محمد سعيد (2011). بناء استراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية، الأردن.

6. الخولاني، زمزم صالح سعد أحمد (2011). أنموذج مقترح لتمويل البحث العلمي في الجامعات اليمنية. رسالة ماجستيرغيرمنشورة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

7. الصرمي، خالد يحيى صالح (2014). واقع إدارة البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين في اليمن ومتطلبات تطويرها في ضوء التجارب المعاصرة. رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

8. العاجز، فؤاد علي وشلدان، فايز كمال (2010). دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين. **مجلة الجامعة الإسلامية، 18**(1):1-37.

9. عبدالغني، عصام حمود عبدالله (2014). تقييم البرامج المعتمدة بمدارس الموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير العالمية وفقاً لبعض المتغيرات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.

10. الغولة، سمرعبد العزيزعلي (2010). تقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين. أطروحة دكتوراه غيرمنشورة، جامعة عمّان العربية، الأردن.

11. قنديل، أنيسة (2009). الدور التربوي للمدرسة في رعاية الطلبة الفائقين. ورقة علمية، متاح على الإنترنت على الموقع: http:forum.stop55.com1406133.html، تاريخ الدخول: 2016/5/17م.

12. محمد، جاسم محمد (2008). سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام. عمّان: دار الثقافة.

13. محمد، محمد حامد (2010). مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها. متاح على الموقع: www.saaid.net.، تاريخ دخول الموقع 2014/3/4م.

14.وهبة، محمد مسلم حسن.(2007).الموهوبون والمتفوقون- أساليب اكتشافهم ورعايتهم - خبرات عالمية. ط1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

15. Landrum, M.S. & Shaklee, B.D (2003). Gifted Program Standards. Washington, DC; National Association for Gifted Children.

16. NAGC (2003).Pre-K-Grade 12 Gifted Program Standards. National Association for Gifted Children.www.nagc.org.

17. Shane. N& et,al (2011). Being Gifted in Hong Kong: An Examination of the Region's Policy for Gifted Education, **Gifted Child Quarterly October**, 55(4): 235-249.